ويعطي ويضر بالناس باليد وباللسان فذكره بما فيه لا يكون غيبة وان اخبر السلطان
بذلك ليزجره فلا اثم عليه رجل يذكر مساوئ اخيه المسلم على وجه الاهتمام لم يكن
ذلك غيبة انما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب حكي عن ابي الليث الحافظ كنت
افتي بثلثة اشياء رجعت عنها ان لا يحل للمعلم اخذ الاجر على تعليم القران
وكنت افتي ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان وكنت افتي ان لا
ينبغي لصاحب العلم ان لا يخرج الى القرى فيذكرهم فيجمعوا له شيئا ورجعت عن ذلك
كله صلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وهي معاونة الاقارب والاحسان
اليهم والمكالمة معهم ويزور ذوي الارحام غبا فان ذلك يزيد الفة وحبا
بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر ويكون كل قبيلة وعشيرة يدا واحدة في التناصر
والتظاهر على من سواهم في اظهار الحق ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه
من القطيعة في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر لا ينزل
الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وفي بعض الحديث ان الله يصل من وصل
رحمه ويقطع من قطعها **فصل** في الذخيرة ان تعليم صفة الايمان
للناس وبيان خصايص اهل السنة والجماعة من اهم الامور وللسلف
في ذلك تصانيف والمختصر ان يقول ما امر الله تعالى به قبلته وما نهى عنه
انتهيت فاذا اعتقد ذلك بقلبه واقر بلسانه كان ايمانه صحيحا وكان مؤمنا
بالكل وفيه اذا قال الرجل لا ادري اصحيح ايماني ام لا فهذا خطاء الا اذا اراد به
نفي الشك كمن يقول لشيء نفيس لا ادري ايرغب فيه احد ام لا ومن
شك في ايمانه وقال انا مؤمن ان شاء الله فهو كافر الا ان يؤول لها فقال
لا اخرج من الدنيا مؤمنا فح لا يكون كافرا وفي المحيط من اتى بلفظ الكفر مع علمه
انها كفر ان كان عن اعتقاد لا شك انه يكفر وان لم يعتقد او لم يعلم انها
لفظ الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل
وان لم يكن قاصدا بذلك بان اراد ان يتلفظ اخر فجرى على لسانه لفظ الكفر
نحو ان اراد ان يقول يا حق انك تواضعي وما بنده كان تو فجرى على لسانه
كفر فلا يكفر وفي الاجناس عن محمد نصا ان من اراد ان يقول اكلت فقال كفرت
انه لا يكفر قالوا هذا محمول على ما بينه وبين الله تعالى فاما القاضي فلا يصدقه
من اضمر الكفر او هم به فهو كافر ومن كفر بلسانه طايعا وقلبه مطمئن بالايمان

مطلب في حكم الساعي والغيبة

قال النبي عم ما من عمل حسنة اسرع ثوابا من صلة الرحم وما من عمل سيئة اسرع عقوبة من البغي ... انه قال ان الله خلق الرحم قال لها اصل من وصلك واقطع من قطعك ...

مطلب في تفصيل صلة الرحم

مطلب في تفصيل كلمة الكفر

بالايمان فهو كافر ولا ينفعه ما في قلبه لان الكفر يعرف بما ينطق به فاذا نطق بالكفر
كان كافرا عندنا وعند الله كذا في المحيط وفي سير الاجناس من عزم على ان
يامر غيره بالكفر كان بعزمه كافرا ومن تكلم بكلمة الكفر وضحك غيره يكفر الضاحك
الا ان يكون الضحك ضروريا بان يكون الكلام مضحكا ولو تكلم بها مذكر و
قبل القوم ذلك منه فقد كفروا والرضا بكفر نفسه كفر بالاتفاق واما الرضا
بكفر غيره فقد اختلفوا فيه وذكر شيخ الاسلام خواهر زاده في شرح السير ان
الرضا بكفر الغير انما يكون كفرا اذا كان يستجيز الكفر او يستحسنه اما اذا لم يكن
كذلك ولكن احب الموت او القتل على الكفر لمن كان شريرا مؤذيا بطبعه حتى
ينتقم الله تعالى منه فهذا لا يكون كفرا ومن تامل قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا يظهر له صحة ما ادعينا وعلى هذا اذا دعا
على ظالم فقال اماتك الله على الكفر او سلب عنك الايمان ونحوه فلا يضره
ان كان مراده ان ينتقم الله منه على ظلمه وايذائه الخلق قال صاحب الذخيرة
وقد عثرنا على الرواية عن ابي حنيفة ان الرضا بكفر الغير كفر من غير تفصيل
ومن حفظ بالله شيئا يوجب الكفر ان تكلم بها وهو كاره لذلك لا يضره وهو
محض الايمان ومن اعتقد الحلال حراما او بالعكس يكفر اذا كان حراما لعينه
واما اذا كان حراما لغيره لا يكفر وان اعتقده وانما يكفر اذا كان حرمته ثابتة بدليل
قطعي واما باخبار الاحاد فلا وقد استوفي الكلام في هذا الباب في الفتاوى
فعلى الطالب ان يراجعها وينبغي للمسلم ان يتعود هذا الدعاء صباحا ومساء
فانه سبب العصمة عن الكفر بدعاء سيد البشر صلى الله عليه السلام اللهم
اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك
انت علام الغيوب ثم اذا كان في المسئلة وجوه توجب الاكفار ووجه واحد يمنع
يميل العالم الى ما يمنعه ولا يرجح الوجوه على الواحد لان الترجيح لا يقع
بكثرة الادلة ولا احتمال انه اراد الوجه الذي لا يوجب الاكفار ثم المسطور
في الفتاوى ان توبة اليأس مقبول دون ايمان اليأس لان الكافر اجنبي غير عارف
بالله تعالى وابتداء ايمانا وعرفانا والفاسق عارف وحاله حال البقاء والبقاء
من الابتداء والله تبارك على قبولها مطلقا اطلاق قوله تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده **فصل** في الفتاوى من يقر بالتوحيد ويجحد رسالة

مطلب في الضحك بكلمة الكفر

رجل تصدق ... ويرجو الثواب يكفر ولو علم الفقير ودعا له وامن المعطي يكفر خلاصة

مطلب في الاستغفار بهذا الدعاء صباحا ومساء

مطلب توبة اليأس مقبولة وايمان اليأس غير مقبول

Copyright © King Saud University